حماية المدنيين
8-14 كانون الأول/ديسمبر 2010

الضفة الغربية

إصابة ثمانية فلسطينيين على يد القوات الإسرائيلية

أصابت القوات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع ثمانية فلسطينيين، أصيب معظمهم في المظاهرات الأسبوعية التي نُظمت في الضفة الغربية. ومنذ بداية عام 2010 أصابت القوات الإسرائيلية 1,097 فلسطينيا في الضفة الغربية وذلك مقارنة بما مجموعه 785 إصابة وقعت في الفترة المماثلة من عام 2009. وقد وقع ما يقرب من 30 بالمائة من الإصابات في عام 2010 (329 إصابة) خلال المظاهرات الأسبوعية مقارنة بما يقرب من 40 بالمائة في عام 2009 (314 إصابة).

أصيب ستة فلسطينيين وناشط دولي في ثلاث مظاهرات أسبوعية متفرقة نُظمت ضد بناء الجدار في كل من قرى المعصرة في منطقة بيت لحم وقرية بلعين في منطقة رام الله، وضد توسيع مستوطنة حلميش الإسرائيلية في منطقة رام الله، حيث تعرّض في هذه المظاهرة منزلان لأضرار جراء إصابتهما بقنابل الغاز المسيل للدموع. وأصيب فلسطينيان آخران عندما اشتبكا مع قوات إسرائيلية تتمركز على حاجز الحمرا الذي يتحكم بالوصول إلى غور الأردن في شمال الضفة الغربية.

ونفّذت القوات الإسرائيلية خلال هذه الفترة 100 عملية بحث واعتقال في أنحاء الضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية)، أي أعلى بقليل من معدل أسبوعي بلغ 90 عملية مماثلة خلال عام 2010.

وخلال هذا الأسبوع أيضا أبعدت السلطات الإسرائيلية بالقوة عضو المجلس التشريعي الفلسطيني محمد أبو طير من منزله إلى الضفة الغربية بعد صدور قرار محكمة إسرائيلية ينص على عدم السماح له بالاستمرار بالعيش في القدس.

انخفاض عنف المستوطنين

سجّل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال الفترة التي شملها التقرير حادثا واحدا نفذه مستوطنون إسرائيليون أسفر عن إصابة فلسطيني من قرية سوسيا (محافظة الخليل) عندما اعتدت عليه مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين جسديا. وهذا مقارنة بمعدل أسبوعي بلغ ستة حوادث مشابهة سُجلت منذ بداية هذا العام أدت إلى إصابات في صفوف الفلسطينيين وأضرار بممتلكاتهم، بما في ذلك اقتلاع وإحراق آلاف الأشجار. ومنذ مطلع العام قتل طفل فلسطيني وأصيب 105 فلسطينيين خلال هجمات نفذها مستوطنون إسرائيليون.

وعلى مدار أربعة أيام متعاقبة هذا الأسبوع، فاضت مياه المجاري من مستوطنة شعاري تكفا (محافظة قلقيلية) وأغرقت حديقة مدرسة مجاورة يلتحق فيها طلاب ذكور من قرية عزون عتمة وبيت أمين. ونتيجة لذلك مُنع الطلاب من استخدام حديقة المدرسة. وقد أرسل لاحقا فريق من المستوطنة من أجل تنظيف الحديقة.

إضافة إلى ذلك أفاد المجلس القروي في قرية العرقة (محافظة جنين) أن مجموعة مستوطنين إسرائيليين من مستوطنة شكيد أجبرت مزارعين من القرية على مغادرة أراضيهم الواقعة بالقرب من المستوطنة، أثناء تنفيذهم مشروعا زراعيا تُشرف عليه منظمة دولية غير حكومية. وفي أعقاب ذلك، وصلت إلى الموقع قوات إسرائيلية وسمحت للفلسطينيين بمتابعة عملهم. يجدر الذكر أنّه من أجل الوصول إلى الأراضي الواقعة في مناطق مغلقة خلف الجدار وبالقرب من المستوطنات يجب على المزارعين الحصول على "تصريح زيارة" وعبور حاجز على الجدار وتنسيق وصولهم إلى الأراضي مسبقا مع مكتب الارتباط الإسرائيلي.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 www.ochaopt.org ochaopt@un.org

وفي حادثين منفصلين وقعا خلال هذا الأسبوع رشق فلسطينيون الحجارة على سيارات تحمل لوحات ترخيص إسرائيلية كانت مسافرة في طرق الضفة الغربية في منطقة رام الله مما أدى إلى تضرر سيارتين للمستوطنين.

ارتفاع حاد في عمليات الهدم: هدم 49 مبنى في المنطقة (ج) والقدس الشرقية

هدمت السلطات الإسرائيلية خلال هذا الأسبوع 47 مبنى يمتلكها فلسطينيون في المنطقة (ج) من الضفة الغربية بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء، 43 منها بنيت في مجمعات سكنية تقع على مناطق أُعلن عنها مناطق عسكرية مغلقة (وتعرف أيضا باسم :مناطق إطلاق النار").
وقد نُفّذت أوسع عملية هدم في قرية خربة تانا (محافظة نابلس) التي هُدم فيها 29 مبنى تضمنت 11 مبنى سكنيا، و17 حظيرة ماشية ومدرسة ابتدائية. ونتيجة لذلك، تمّ تهجير 61 شخصا، من بينهم 13 طفلا، وتضرر ما يزيد عن 100 شخص آخرين من بينهم 22 طفلا على الأقل يدرسون في المدرسة. وهي المرة الثالثة منذ عام 2005 التي تتعرض فيها هذه القرية إلى عملية هدم مكثّفة.

أما المباني الأخرى التي هدمت في المنطقة (ج) فتتضمن: 14 بئر ماء في كل من المجمع البدوي أم الدرج (7) وخشم الدرج (7) في منطقة الخليل، مما أدى إلى تضرر ما يقرب من 960 شخصا، و 4,000 رأس من الماشية؛ إضافة إلى ذلك هدمت 4 أكشاك لبيع الخضار والفواكه على طريق رقم 90 في غور الأردن مما أدى إلى تضرر أربعة عائلات على الأقل. كما واقتلعت ثماني أشجار في عملية الهدم الأخيرة. ومنذ مطلع عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية 339 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة (ج)، وذلك مقارنة بهدم 186 في الفترة المماثلة من عام 2009. ونتيجة لذلك تمّ تهجير 454 شخصا، وتضرر 1,300 آخرين.
وفي المنطقة (ج) أيضا، أصدرت القوات الإسرائيلية أوامر وقف بناء وهدم ضد ستة مبان يمتلكها الفلسطينيون من بينها مبنى قيد الإنشاء في قرية حارس (محافظة سلفيت)، وبوابة كهربائية في قرية الديرات (محافظة الخليل) وأربعة مبان في قرية دير أبو مشعل (محافظة رام الله). وخلال الفترة التي شملها التقرير السابق (ولم ترد فيه) صدرت أوامر طرد ضد أربع عائلات (تتكون من 46 فرداً، من بينهم 30 طفلا) تعيش في مجمع بدوي يقع بجوار قرية المغير (محافظة رام الله)، بحجة أن المجمّع يقع في منطقة عسكرية مغلقة.
وفي القدس الشرقية، هدمت السلطات الإسرائيلية منزلين قيد الإنشاء في راس العمود وصور باهر بحجة عدم حصولها على تراخيص للبناء. وتضررت نتيجة لذلك عائلتان مكونتان من 14 فرداً. وفي عام 2010، هدمت السلطات الإسرائيلية 58 مبنى يمتلكها الفلسطينيون في القدس الشرقية (مقارنة بـ80 في الفترة المماثلة من عام 2009) مما أدى إلى تهجير 62 شخصاً وتضرر 260 آخرين.

قطاع غزة

استمرار الغارات الجوية والقيود المفروضة على الوصول إلى الأراضي؛ ومقتل فلسطينيين اثنين وإصابة 13

خلال الفترة التي شملها التقرير قتلت القوات الإسرائيلية فلسطينيين اثنين وأصابت 13 آخرين بالقرب من السياج الذي يفصل بين قطاع غزة وإسرائيل؛ وأصيب خلال هذه الفترة إسرائيليان أيضا. وخلال عام 2010 قُتل 62 فلسطينيا (من بينهم 22 مدنيا) وثلاثة جنود إسرائيليين وأحد الرعايا الأجانب وأصيب 264 فلسطينيا آخرين (من بينهم 236 مدنيا) وعشرة من أفراد القوات الإسرائيلية على خلفية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في قطاع غزة. وخلال هذا الأسبوع أيضا، قُتل فتيان يبلغان من العمر 16 عاماً عند انفجار ذخيرة غير منفجرة في منطقة الشجاعية.

في حادث وقع في 11 كانون الأول/ديسمبر قُتل فلسطينيان في ظروف مجهولة. ولا يُعرف حتى الآن ما إذا كان الاثنان مسلحان أو ينتميان إلى جماعة مسلحة. وأصيب خلال هذا الحادث جندي إسرائيلي أيضا؛ وتفيد المصادر الإعلامية الإسرائيلية أن النتائج الأولية لتحقيق أجراه الجيش الإسرائيلي تُشير إل أنّ الجندي أصيب "بنيران صديقة". ونظرا للقيود التي يفرضها الجيش الإسرائيلي على الوصول إلى مناطق تقع بالقرب من السياج، لم يتمّ إخلاء الجثث إلا بعد يومين.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org

وفي 9 كانون الأول/ديسمبر سقطت قذيفة هاون أطلقها مسلحون فلسطينيون باتجاه جنوب إسرائيل في مجمع إسرائيلي يقع بالقرب من السياج مما أدى إلى إصابة حارس أمن إسرائيلي. وتعتبر هذه أول إصابة بشرية في صفوف الإسرائيليين من نيران الفلسطينيين التي تُطلق من قطاع غزة منذ آذار/مارس 2010. ورداً على ذلك، شنت القوات الجوية الإسرائيلية سلسلة غارات جوية استهدفت قواعد عسكرية ومناطق مفتوحة وأنفاقا داخل قطاع غزة. ونتيجة لذلك تعرض قسم من محطة توليد كهرباء غزة ومدرستان إلى أضرار. وقد أغلقت هاتان المدرستان أبوابهما لمدة يومين مما أدى إلى تضرر 1,300 طالب يدرسون فيهما. وفي حادث منفصل أطلقت القوات الإسرائيلية المتمركزة على جانب السياج قذائف متشظية من نوع "فليشت"، (وهي ذخيرة تنفجر في الهواء وتُطلق آلاف السهام المعدنية) باتجاه مجموعة من المسلحين الفلسطينيين مما أدى إلى إصابة اثنين منهم. وأصيب كذلك مسلحان آخران عند انفجار صاروخ قبل أوانه كانا ينويان إطلاقه باتجاه جنوب إسرائيل.

وما تزال القيود التي تفرضها إسرائيل على وصول الفلسطينيين إلى مناطق تبعد عن السياج مسافة 1,500 متر (منطقة تبلغ 17 بالمائة من أراضي قطاع غزة)، تؤثر على حياة المدنيين وظروف معيشتهم. ففي أربعة حوادث وقعت خلال الأسبوع أطلقت القوات الإسرائيلية النار باتجاه عمال فلسطينيين كانوا يجمعون الخردة المعدنية بالقرب من السياج، مما أدى إلى إصابة 11 منهم، من بينهم أربعة أطفال (تتراوح أعمارهم ما بين 16 و 17 عاما). وفي عام 2010 أصيب 85 فلسطينيا في أحداث مشابهة. إضافة إلى ذلك توغلت الجرافات والدبابات الإسرائيلية عدة مرات مسافة تبلغ مئات الأمتار داخل قطاع غزة وانسحبت بعد تنفيذ عمليات تجريف للأراضي. وفي حادث آخر منفصل، أطلقت القوات الإسرائيلية قذائف متشظية من نوع "فليشت" باتجاه منطقة تقع شرق مدينة غزة أصابت إحداها مبنى سكنيا دون أن تنفجر مسببة أضراراً للمبنى.

استمرار التصدير المحدود؛ وتواصل انخفاض مخزون القمح

خلال الفترة التي شملها التقرير (5-11 كانون الأول/ديسمبر) دخل إلى غزة ما مجموعه 924 حمولة شاحنة، وهو ما يعدّ انخفاضا مقارنة بمعدل أسبوعي بلغ 980 من حمولات الشاحنات التي سمح لها بالدخول منذ الإعلان الإسرائيلي عن تخفيف الحصار في 20 حزيران/يونيو 2010. بالرغم من ذلك لا يُمثل رقم هذا الأسبوع سوى ثلث المعدّل الأسبوعي للواردات المُسجل قبل فرض الحصار عام 2007. وقد بلغ نصيب المواد الغذائية من البضائع التي دخلت غزة 58 بالمائة، وهي النسبة التي كانت أقل من 20 بالمائة من مجمل الواردات قبيل الحصار.

سمح هذا الأسبوع بتصدير عدد من شحنات الفراولة وأزهار الزينة من قطاع غزة. ومنذ بداية الموسم في 28 تشرين الثاني/نوفمبر سُمح بتصدير 30 شحنة تحمل الفراولة (60 طن) وأزهار الزينة (229,000 زهرة) بالخروج من غزة. وفي 8 كانون الأول/ديسمبر أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن نيتها السماح بخروج المزيد من الصادرات من قطاع غزة، من بينها المنتجات الزراعية والأثاث والمنسوجات على أن يخضع ذلك للقدرة الأمنية واللوجستية. وحتى هذا التاريخ، لم يُسمح سوى بخروج صادرات الفراولة وأزهار الزينة من قطاع غزة. ومنذ بداية فرض الحصار على غزة في حزيران/يونيو 2007، لم تغادر غزة سوى مايقل عن 300 حمولة شاحنة من الصادرات، جميعها من الفراولة وأزهار الزينة، علما أنّ المعدل الشهري لعدد شحنات الصادرات التي غادرت غزة خلال الأشهر الخمسة الأولى من عام 2007 قبل الحصار بلغ 1,086 شحنة.

وما زال مخزون القمح المتوفر في قطاع غزة منخفضا للغاية نظرا للتشغيل المحدود للحزام الناقل في معبر المنطار (كارني). ورغم أن الحزام عمل يومين بدلا من يوم واحد هذا الأسبوع من أجل نقل الطحين، ما زال طحين القمح متوفرا بصورة محدودة في الأسواق المحلية. ونظرا لذلك، اضطرت أربع من مطاحن غزة السبع إلى الإغلاق. وحتى 13 كانون الأول/ديسمبر يتوفر لدى مطاحن قطاع غزة السبع ما يقرب من 1,120 طن من حبوب القمح إضافة إلى 20 طنا من طحين القمح متوفرة في الأسواق المحلية، وهي كميات لا تغطي احتياجات السكان سوى لأقل من يومين. ويفيد برنامج الأغذية العالمي أنّ هنالك ما يقرب من 500 حمولة شاحنة (19,540 طن) من القمح تأجّل دخولها وتنتظر السماح لها بدخول غزة. بدأ انخفاض مخزون القمح في تموز/يوليو 2010 في أعقاب استئناف استيراد الحصى للمشاريع التي تشرف عليها منظمات دولية عبر الحزام الناقل ذاته المُستخدم لنقل القمح، مما أدى إلى تقليل الوقت المخصص لنقل القمح.

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 5853 582 – 02 فاكس: 5841 582 - 02 www.ochaopt.org ochaopt@un.org

ساعات انقطاع الكهرباء تصل إلى 8 ساعات يوميا في أنحاء قطاع غزة

طرأ هذا الأسبوع ارتفاع طفيف على واردات الوقود الصناعي المستخدم لتشغيل محطة توليد كهرباء غزة مقارنة بالأسبوع الماضي (1.62 مقابل 1.23 مليون طن). وبالرغم من انخفاض مستويات الوقود بدأت محطة توليد كهرباء غزة بتشغيل محرك آخر منتجة 60 ميغاوط من الكهرباء مقارنة بحوالي 30 ميغاوط كانت تنتجها خلال الأشهر الأخيرة. ويبلغ مجمل ما يتوفر من كهرباء في أنحاء قطاع غزة (بما في ذلك الكهرباء التي تُقتني من إسرائيل ومصر) أقل بحوالي 30 بالمائة من الكمية اليومية المطلوبة. ونتيجة لذلك يعاني معظم سكان غزة من انقطاع الكهرباء الذي يصل إلى 6-8 ساعات مقارنة بـ8-12 ساعة يوميا عندما كانت المحطة تعمل بمحرك واحد.

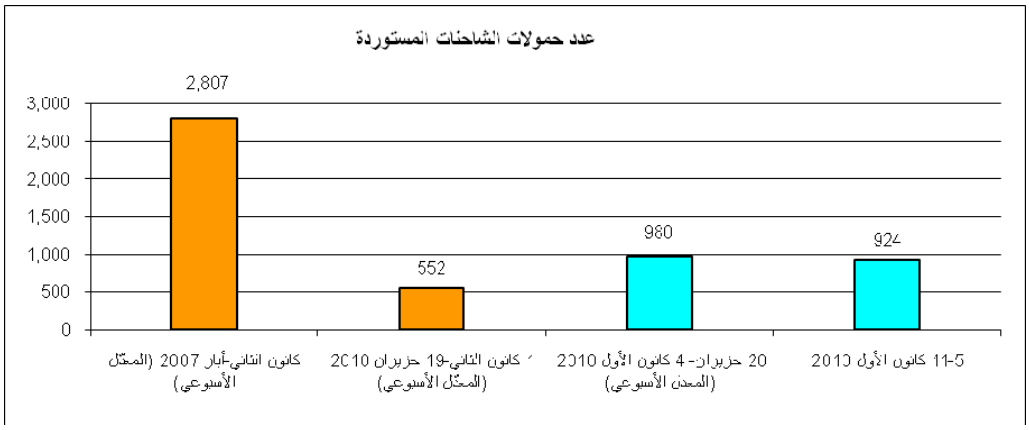

ويؤثر انقطاع الكهرباء المتواصل على الحياة اليومية في جميع أنحاء قطاع غزة، بالإضافة إلى أنه يؤثر على تأمين خدمات حيوية، كإمدادات المياه، وخدمات معالجة مياه الصرف الصحي والتخلص منها وعمل الخدمات الطبية. وما يزال الحصول على المياه يمثل تحديا يوميا لسكان قطاع غزة بسبب انقطاع الكهرباء. كما أن 10 بالمائة من سكان قطاع غزة الذين يعيشون في مناطق تتضمن مدينة غزة ورفح وجباليا لا تصلهم المياه إلا مرة كلّ أربعة أيام (6 - 8 ساعات)، في حين أن 80 بالمائة لا تصلهم المياه إلا مرة كلّ 2 - 3 أيام (6 – 8 ساعات)؛ و10 بالمائة لا تصلهم المياه سوى مرة واحدة كل يوم (6 - 8 ساعات).

الرياح العاصفة تتسبب بأضرار جسيمة في أنحاء الأراضي الفلسطينية المحتلة

خلال هذا الأسبوع، ضربت كلّ من الضفة الغربية وقطاع غزة رياح عاصفة خلّفت أضرارا جسيمة. ففي قطاع غزة تعرض عدد غير معروف من المنازل إلى أضرار حيث تسببت الرياح في فقدان العديد من المنازل لأسقفها المصنوعة من ألواح الزنك. يجدر الذكر أنّ أسقف المنازل في قطاع غزة تبنى غالبا من ألواح الزنك نظرا للقيود المتواصلة المفروضة على دخول مواد البناء، وبسبب الصعوبات الاقتصادية. ووفقا لوزارة الزراعة المحلية في غزة فقد دمّرت الرياح أو ألحقت أضرارا جسيمة بما يقرب من 200 حظيرة أغنام وما يقرب من 1,000 دفيئة زراعية من بين 8,000 دفيئة زراعية في قطاع غزة، وتقدر الخسائر الناجمة عن ذلك بحوالي ثلاثة ملايين دولار. وإضافة إلى ذلك، أفادت نقابة الصيادين في غزة أنّ 15 قارب صيد دُمّرت أو تعرضت لأضرار إضافة إلى تضرر معدات 70 من قوارب الصيد. وفي الضفة الغربية أفادت وزارة الزراعة أن حوالي 3,300 دونم من الدفيئات الزراعية و 6,600 دونم من محاصيل الأراضي المفتوحة و 80 مزرعة دواجن دُمّرت أو تعرّضت لأضرار مما أدى إلى خسائر تُقدر بحوالي 3.5 مليون دولار.

النسخة الملزمة للتقرير هي النسخة الإنجليزية
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2010_12_17_english.pdf

ص.ب. 38172 القدس, هاتف: 9962/ 582 5853 – 02 فاكس: 582 5841 - 02 ochaopt@un.org www.ochaopt.org